القراة بضم الميم واعتدوا بقلة ملكهم لانفسهم وعدم توفيقهم
للراي السديد وبناسب هذا المعنى القراة بالفتح والكسر **حملنا**
اوزارا من زينة القوم الاوزار الاحمال سميت اوزار القلبها
اولانهم اكتسبوا بسببها الاوزار اي الذنوب هي حلي القبط قوم فرعون
كانوا ابنوا اسرايل قد استعاروه منهم قبل هلاكهم وقيل اخذوه
بعد هلاكهم فقال لهم السامري اجمعوا هذا الحلي في حفرة
حتى يحكم الله فيه ففعلوا ذلك واوقد السامري نارا على الحلي
وصاغ منه وقيل بل خلق الله منه العجل من غير ان يصنعه السامري
ولذلك قال لموسى قد فتنا قومك من بعدك **فقذفناها** اي
قذفنا احمال الحلي في الحفرة **فكذلك القى السامري** كان السامري
قد راى جبريل عليه السلام فاخذ من وطي فرسه قبضة
من تراب والقى الله في نفسه انه اذا جعلها على شيء صار حيوانا
صار حيوانا فالقاها على العجل فصار العجل اي صاح صياح العجول
فالمعنى انهم قالوا لما القينا الحلي في الحفرة القى السامري قبضة
جسدا اي جسما بلا روح والخوار صوت البقر **فقالوا هذا الهكم**
اي قال ذلك بنو اسرايل بعضهم لبعض **فنسي** يحتمل وجهين
احدهما ان يكون من كلام بني اسرايل والفاعل موسى اي نسي
موسى الاله هنا وذهب يطلبه في الطور والنسيان على هذا
بمعنى الذهول **افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا** سناه لا يرد عليهم
كلاما اذا كلموه وذلك رد على من دعوى السوبوبية له وقرئ
برجع بالرفع وان مخففة من الثقيلة وبالنصب هي مصدرية
قال يا هارون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني لازايده
للتاكيد والمعنى ما منعك ان تتبعني في المشي الى الطور
تتبعني في الغضب لله وشدة الزجر لمن عبد العجل وقالهم
بمن لم يعبده **قال يا ابن ام** ذكر في الاعراف **لا تاخذ بلحيتي ولا براسي**

كان

موسى فذا اخذ بشعر هارون ولحيته من شدة غضبه لما وجد بنوا
اسرايل قد عبد والعجل **اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرايل**
اي لو قاتلت من عبد العجل منهم بمن لم يعبده لقلت فرقت جماعتهم
واوقعت العداوة بينهم وهذا على معنى ان يكون معنى قوله
تتبعني في الزجر والقتال اني لو اتبعتك في المشي الى الطور
لتبعني بعضهم دون بعض فتفرقت جماعتهم **ولم ترقب قولي**
يعني قوله له اخلفني في قومي واصلح **قال فما خطبك يا سامري**
اي قال موسى ما شانك ولفظ الخطب يقتضي انه يستعمل في
المكاره **قال بصرت بما لم يبصروا به** اي رايت عالم يروه
يعني جبريل عليه السلام وفرسه **فقبضت قبضة من اثر**
الرسول اي قبضت قبضة من تراب من اثر فرس الرسول
وهو جبريل وقرا ابن مسعود من اثر فرس الرسول وانما
سمي جبريل بالرسول لان الله ارسله الى موسى والقبضة
مصدر قبض واطلاقها على المقبول من تسمية المفعول
بالمصدر كضرب الامير ويقال قبض بالعصا اذا اخذ باعلاها
وكفه وبالعصا اذا اخذ باطراف الاصابع وقد قرئ
بذلك في الشاذ **فنبذتها** اي القيتها على الحلي فصار عجلا
اوعلى العجل فصار له خوار **ان لك في الحياة ان تقول لا مساس**
عاقب موسى السامري بان منع الناس من مخالطته ومجالسته
ومواكلته ومكالمته وجعل له مع ذلك اي يقول طول حياتك
لا مساس اي لا تماسني ولا اذاية وروي انه كان اذا مسه
احد اصابته الحمى له وللذي مسه فصار هو يهيم عن الناس
والناس يهيمون عنه **وان لك موعدا** يعني العذاب في
الاخرة وهذا تهديد ووعيد اصله فللت خذ فتا احدى
اللامين والاصل في معنى ظل اقام بالنهار ثم استعمل في

Copyright © King Saud University